

حديث التقريب .. حزب الله أصله الجذور والنمو المتواصل



حزب الله أصله الجذور والنمو المتواصل

بعد العدوان الهمجى الظالم على حزب الله في لبنان واغتيال قاداته وتتبع فصائله ومقراته طنّ العدو الصهيوني وغيره من حماهته العالميين والاقليميين أنه أنهى وجود حزب الله. هذا وهّمٌ يخالف سنن الكون ويخالف إرادة ربّ العالمين في الساحة البشرية.

إرادة ربّ العالمين الكونية اقتضت إن تكون الكلمة الطيبة التي يحمل لواءها اليوم السائرون على طريق ذات الشوكة ومنهم حزب الله، كشجرّة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كلّ حين حين برّادٍ من ربّها.

واقترضت أن تكون الكلمة الخبيثة التي تتجلى اليوم بأقبح صورها في العدو الصهيوني وحماهته كشجرّة خبيثة اجتذبت من فوق الأرض ما لها من قرار.

حزب اﻻ ليس بمجموعة بشرية اجتمعت لتحقيق أهدافًا أرضية مؤقتة، بل هو انطلاقة قائمة على أرض صلبة ذات جذور ممتدة في تاريخ الأنبياء والصالحين والمجاهدين في سبيل اﻻ.

حزب اﻻ حركة السماء على الأرض، كل ما في السماء من بركات وخصب ونماء، و وجوده على الأرض يمثل الدم الذي يتدفق في الشرايين ويمدّ الانسان والبشرية بالحياة والحركة والمقاومة.

وهكذا كل مجموعة بشرية تتحرك باسم اﻻ ونحو اﻻ مستهدفة إحياء هذه الأمة وإبقاء شخصيتها وأصالتها الرسالية.

إن الهجوم الغادر المتوحّش الذي شنّه الصهاينة وحماهم على حزب اﻻ من الجوّ والأرض والبحر عسكريًا واستخباراتيًا وسيبرانيًا لو تعرضت له دولة قوية لانهارت، لكننا نرى حزب اﻻ بعد كل هذه الكوارث التي تعرّض لها أسرع الى لملمة جراحه وسدّ الفراغ في تنظيمه، وها هو يعود ليلقي الحِمَم على الصهاينة ويقصّ مضاجعهم، ويُنزل القتل والدمار في صفوفهم.

أليس هذا بالأمر العجيب!! أليس هذا يعني أن أصله ثابت وفرعه مستمر في النماء نحو السماء، يعود ليوصل نشاطه كل حين بإذن ربه؟!

ثم ها هو الكيان الصهيوني يلود بأمريكا وبصهاينة العالم وبالنااتو لينقذه من حرب ما كان يعرفها في تاريخه، ولينقذه من نقمة جماهيرية عالمية تصاعد صوتها حتى في عواصم الحكومات المتصهينة. وما ذلك إلاّ لأنه كيان لقيط ليس له جذور في الأرض التي اغتصبها فهو موجود خبيث ما له من فرار، يقتل ويضرب ويبطش ويأتى كل يوم بمشروع فاشل من أجل أن يثبّت وجوده على الأرض، مرة الشرق الأوسط الجديد، ومرة مشروع ابراهيم، ومرة مشروع تهويد القدس، و... لكنه يبقى مهتزًا وسط بحيرة من الغضب والسخط ولعنة اللاعنين.

العالم يتحمل مسؤولية استئصال هذه الغدة السرطانية كي يسود السلام في المنطقة وفي ربوع المعمورة.. الشعوب عامة وشعوب المنطقة خاصة لا يجوز لها أن ينطلي عليها التضليل الاعلامي الذي يحاول ليل نهار أن يثبط العزائم وأن يحوّل القاتل الى ضحية، ويحوّل المقاومين الى «مليشيات» أو يحاول تغيب ذاكرة شعوب المنطقة تجاه تاريخ الصهاينة المليء بالمكر والخداع والقتل والسلب والتشريد والتآمر على شعوب المنطقة وعلى الحكومات التي تساند مقاومة الارهاب الصهيوني.

سيبقى حزب الله الصوت الذي ينادي النائمين من شعوب العالم الإسلامي أن استيقظوا من سباتكم واستعيدوا همتكم وأفيقوا من غفلتكم فإن عدوكم غدًا ار مكار لا يرعى فيكم إلا ولاذمة.

وينادي الناهضين في أمتنا داعيًا أيهم إلى المزيد من اليقظة والحذر فأعداؤكم ودوا لله لا يغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون علىكم ميلةً واحدةً على أمتنا أن لا تغفل عن أسلحة المقاومة العلمية والمقاومة الثقافية والمقاومة الاقتصادية والمقاومة العسكرية، وعن كل سلاح يكون مصادقًا لقوله سبحانه: **وَاعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَاعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ**.

إن حزب الله وكل فصائل المقاومة وجبهة المقاومة لن تهزم أبدًا لأنها الشجرة الطيبة التي أصلها يتجذّر في الأرض وفرعها في السماء، تؤتي ثمارها وتسجل انتصارها كل حين بإذن ربها. والله سبحانه ولي التوفيق.

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

الشؤون الدولية